

# شرح الإبانة والإفاضة في أحكام الحيض والنفاس والاستحاضة - (الدرس 1)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده. بهذا افتتح الدكتور الفقيه عبدالرحمن بن عبدالله السقاف. حفظه الله تعالى ونفع بعلمه في الدنيا والاخرة افتتح كتابه الإبانة والإفاضة في أحكام الحيض والنفاس - 00:00:00 والاستحاضة وعندما درسنا المقدمة الحضرية وجينا الى ما يتعلق بالحيض من احكام رأيت من المناسب اننا نقرأ هذه الرسالة في احكام الحيض والنفاس والاستحاضة لان هذا الباب فيه مسائل مهمة - 00:00:39 قد يكون تعلمها واجبا على المسلم والمسلمة. قد يجب على المسلم ان يتعلمها حتى يجيب على الاسئلة التي تأتي اليه. ويجب على المسلم مدي ان تتعلمها لانه يتعلق بهذا الباب الكثير من الاحكام في العبادات بل وفي غير العبادات ايضا. اذا تقرر هذا فهذه الرسالة - 00:01:07 رسالة نافعة مع واجازتها واختصارها والمؤلف رحمه الله تعالى عالم فقيه من علماء حضرموت واختصر هذه الرسالة من رسالة شيخه العلامة محمد علي الخطيب نفع الله به والعلامة محمد علي الخطيب - 00:01:42 يعد من اعلام كريم في هذا العصر من اكابر علماء التريم في هذا العصر واضح؟ ما زال حيا امده الله سبحانه وتعالى بالعافية. فنقرأ المقدمة ونشرح هذه الرسالة بما يسر الله سبحانه وتعالى وفتح - 00:02:09 على الفقير قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد - 00:02:31 اما بعد هذه فصل الخطاب يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر. والاتيان بها من السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه في احاديث كثيرة انه كان يأتي بها - 00:02:56 واختلف في من قالها ابتداء والاشهر انه نبي الله داود عليه الصلاة والسلام. وقيل نبي الله يعقوب وقيل ايوب وقيل ادم وقيل قوس وقيل سحبان وقيل ساعدة وقيل قحطان جرى الخلف اما بعد من كان بادئا - 00:03:17 بها فعد اقوالا. داود اقرب ويعقوب ايوب الصبور وادم وقص وسحبان وكعب ويعربون. كعب ويعرب. واضح؟ ثمانية اقوال قال اما بعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد حمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه - 00:03:48 فكذا وكذا. ولذلك الاتيان بالفاء هذا واجب في اللغة قال اما بعد فقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. هذا الحديث رواه الامام ابن ماجه. رواه الامام ابن ماجه. و - 00:04:17 ابن ماجه ماجه وممدح هذا يعرب بحركات مقدرة. وهو من باسمااء الممنوعة من الصرف. واضح فهو اسم معرب ليس مبني بخلاف سيباوي نسيباوي هذا مبني لكن ماجه منده سيدة هذا - 00:04:48 معرب لكنه ممنوع من الصرف. نعم قال هنا طلب العلم فريضة على كل مسلم. هذا الحديث ضعفه بعض الحفاظ وحسن اسناده حسنه الحافظ ابو الحجاج المزيين ابو الحجاج المجدي هذا من كبار الحفاظ - 00:05:17 توفي في سنة سبعمائة واثنين واربعين وهو والد وهو والد زوجة الحافظ ابن كثير والحافظ ابن كثير صاحب التفسير واضح هذا متزوج بابنة الحافظ المزي واضح؟ فقال هنا طلب العلم فريضة على كل مسلم قلت لك حسنه الحافظ المجزي - 00:05:40

والعلم بآرك الله فيكم من افضل العبادات. بل افضل العبادات كما يقول الحافظ كما يقول علامة ابن حجر رحمه الله في تحفة المحتاج في بداية التحفة يقول ان العلم ما كان منه فرض عين - [00:06:07](#)

فطلبه افضل فروض العيال ما كان منه فرض عين. طلبه افضل فروض العيان وما كان منه فرض كفاية فطلبه افضل فروض الكفايات وما كان منه مندوبا فطلبه افضل المندوبات فهتم ولا لا؟ ما كان منه فرض عين فطلبه - [00:06:25](#)

افضل فروض الاعيان وما كان منه فرض كفاية فطلبه افضل فروض الكفايات. وما كان منه مندوبا فطلبه افضل المندوبة فقال هنا طلب العلم فريضة على كل مسلم اي ومسلمة. قال فالحديث يفيد وجوب تعلم العلم - [00:06:52](#)

ومن العلم الواجب على المرأة ان تتعلم ما تحتاج اليه من احكام الحيض والنفاس والاستحاضة. بسم الله فان كان زوجها عالما لزمه تعليمها لزمه اي وجب علي تعليمها تمام والا اي وان لم يكن زوجها عالما - [00:07:13](#)

او كان عالما لكنه لم يعلمها اذا سورتان في قوله والا سورتان الصورة الاولى والا اي وان لم يكن زوجها عالما او كان عالما لكنه لم يعلمها واضح؟ فلها الخروج لسؤال العلماء - [00:07:41](#)

قال فلها التعبير بقوله فلها يشعر بالجواز. لها ان تخرج وكأنه يقول لها ان تخرج ولها الا تخرج قال فلها التعبير بقوله فلها يفيد ماذا؟ يشعر بماذا؟ بالجواز ليس بالوجوب. لكن انظر ماذا قال. فلها الخروج لسؤال العلماء - [00:08:05](#)

بل يجب واه بل هذه ها للاضراب واضح؟ بل يجب عليها الخروج لسؤال العلماء اذا خروجها لسؤال العلماء عن هذه الاحكام الواجبة المتعلقة بالحيز والنفاس والاستحاضة ما حكمه حكمه انه واجب - [00:08:29](#)

تمام قال بل يجب عليها الخروج لسؤال العلماء ويحرم على الزوج ان يمنعه. يجب عليها ان تخرج ويحرم على الزوج المنع فهتم الا ان يسأل هو ويخبرها. الا اذا كان هو سيسأل نيابة عنها ويخبرها بالجواب فها لا يجب عليها - [00:08:55](#)

فهتم ولا لا واضح؟ اذا تقرر هذا بآرك الله فيكم فخرج المرأة للسؤال عن الاحكام المتعلقة بالحيض والنفاس والاستحاضة كما قال المصنف كما قال المؤلف رحمه الله تعالى واجب ويحرم على الزوج منعها - [00:09:20](#)

ولا ولا تكون المرأة ناشزة بذلك فلا تسقط نفقتها بذلك الخروج معلوم ان من صور نشوز المرأة انها تخرج من بيت الزوجية بلا اذن الزوج وان المرأة اذا نشزت سقط حقها في النفقة والقسم - [00:09:44](#)

صح ولا لا؟ لكن في هذه السورة اذا خرجت لتسأل عن الاحكام الواجبة التي تتعلق بالحيض والنفاس احاضة فها نقول هذا خروج واجب عليها ويحرم عليك ايها الزوج ان تمنعها ما دمت انك لا تسأل لها - [00:10:08](#)

وبالتالي لا يسقط حقها في النفقة ولا في القسم مهمة ولا لا؟ بخلاف ما لو خرجت المرأة الى مجلس ذكر مثلا فانها تعتبر ناشزة فاذا كان هنالك مجلس ذكر حلقة قرآن فالمرأة خرجت من بيت زوجها بلا اذن منه واضح ولا لا؟ فانها تعتبر في - [00:10:29](#)

حالة نشوز تعتبر ناشزة بخلاف ما لو خرجت تسأل عن حكم واجب عليها تعلمه. فلا تعتبره ناشزة. تمام؟ قال رحمه الله تعالى ويحرم على الزوج ان يمنعها الا ان يسأل هو - [00:10:59](#)

ويخبرها تأتية مسألة اليوم يمكن للمرأة ان تسأل عالما عن هذه الاحكام دون ان تخرج بمكالمة هاتفية او برسالة واتساب او نحو ذلك فاذا تركت المرأة هذا وخرجت هل تكون ناشزة او لا - [00:11:18](#)

الظاهر انها تكون ناشزة لماذا لان الفقهاء قالوا محل الخروج الذي لا يكون نشوزا اذا كان الزوج لا يسأل لها ولذلك قال الا ان يسأل هو ويخبرها مفهوم هذا انها اذا تمكنت من السؤال دون خروج اذا تمكنت من التعلم دون خروج ومع ذلك - [00:11:46](#)

خرجت فانها تكون ناشزة فالزوج اذا قال لها انا اسأل لك واخبرك وخرجت مع ذلك تكون ناشزة او لا؟ تكون ناشزة كذلك اذا كان يمكن ان تحصل العلم دون خروج - [00:12:17](#)

ومع ذلك خرجت فانها تكون ناشزة. فهم هذا ولا لا؟ ان شاء الله. قال رحمه الله تعالى ثم ان قال له ما هذه الاحكام ثم ان تعلم هذه الاحكام يعد من الفقه الذي هو من علامة ارادة الله بعبده الخير - [00:12:35](#)

حيث جاء عنه صلى الله عليه واله وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والحديث في الصحيحين وقول النبي عليه الصلاة

والسلام من يرد الله به خيرا غير - 00:12:59

نكرة في سياق الشرط فتشمل جميع الخيرات او يقال خيرا نكرة جاء التنكير فيها للتعظيم اي من يرد الله به خيرا عظيما. يفقهه في الدين ومن هذه اسمه شرط جازم - 00:13:18

مبني على السكون صح من اسم شرط جاسم مبني على السكون في محل ها في محل في محل نصب مفعول به كما يقول ادم لكن جواب ادم غير دقيق في محل رفع مبتدأ - 00:13:47

لماذا في محل رفع المبتدأ؟ احسنت يا ادم محاولة جيدة لكن في محل رفع مبتدأ لماذا؟ لان بعده فعل استوفى مفعوله واذا جاء بعده فعل استوفى مفعوله فانه يكون في محل رفع مبتدأ - 00:14:14

اذا من ها من اسمه شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يرد فعل مضارع صح مجزوم وعلامة جزمه السكون الذي ها؟ ايوه للتقاء ساكنين. نعم الله فاعل من يرد الله - 00:14:37

به جار مجرور خيرا مفعول به يفقهه ها؟ جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره هو والهاء ظمير متصل مبني الظن في محلي ها؟ نص مفعول به في الدين جار مجرور يتعلق بقوله يفقهه. اين الخبر؟ جملة يريد - 00:15:14

لله به خيرا يفقهه في الدين في محل رفع خبر. واضح الاعراب ولا لا؟ نحن في احكام الحيض وهذا استاذ هذا ثقیل. يدخل الاعراب هنا وهناك. لا بأس حتى يشتغل قليلا هذا. فهمتم ولا لا؟ عرفتم اعراب الحديث او نعيده. ها؟ يكفي هذا يكفي. قال ومساهمة -

00:15:45

في نشر العلم الواجب. انظر هذا دافع التأليف. اسباب التأليف يذكر الفقيه وفقه الله السبب الذي دعاه لتأليف هذه الرسالة قال السبب مساهمة في نشر العلم الواجب. اذا هذا ليس علم - 00:16:12

من العلم الذي هو ترف بل هذا علم واجب تمام ومساهمة في نشر العلم الواجب وتبليغ الدعوة اعدت هذه الدروس الفقهية اعدت هذه الدروس. الدروس عطفه بيان او بدل. معرف بعد اشارة بال - 00:16:37

يعرب بيانا او نعتا او بدن صح؟ قال هنا الفقهية في احكام الحيض والنفاس والاستحاضة. وقد جمعت هذه الرسالة من كتب ائمتنا الشافعية رضوان الله تعالى عليهم ائمة الدنيا. ونجوم السماء. الشافعية وغيره من العلماء لكن الشافعية نجهم اكثر - 00:17:02

واكثرها استفاد من رسالة شيخنا العلامة محمد بن علي الخطيب حفظه الله تعالى ومتع به في خير وعافية اللهم امين. والتي فتحت مغلق مسائل الحيث ولعل الله عز وجل في المستقبل بعد ان نختم هذا الكتاب ان نقرأ رسالته. رسالته جميلة هي اقوى من هذا لكن

اذا - 00:17:30

مهدنا لها بقراءة هذا الكتاب نستطيع بعد ذلك ان نقرأها ان شاء الله. تمام؟ والتي فتحت مغلق مسائل الحيز وقد قسمت هذه الدروس الى ثمانية دروس كالتالي. الدرس الاول مقدمة يصح فيها كسر الدان وفتحها - 00:17:56

مقدمة مقدمة مقدمة تتقدم بنفسها فهي من الفعل اللازمة مقدمة اي قدمت على غيرها فهي من الفعل المتعدي. تمام؟ قال مقدمة وعادتهم عادة العلماء انهم يسمون بعض المتون مقدمات لان حق ذلك المتن ان يتقدم على بقية كتب ذلك العلم - 00:18:19

كالمقدمة الحضرية والمقدمة مقدمة ابن آل الروم في النحو ها يتقدم الكتاب يقدم نفسه في ذلك العلم. هذا الكتاب يقدم نفسه في الفقه الشافعي او في النحو او في كذا او في كذا. تمام؟ قال مقدمة عامة حول الدماء الخارجة من الفرش. الدرس الثاني -

00:18:58

سن الحيز سن الحيز ايش عندكم وبعد بعدها و بالكسر او بالضم بالرفع او بالكسر بالجر بالجار ايش بيكون؟ سن الحيز وسن صفاته يستقيم. لا يستقيم. صح؟ اه اذا هذا صوابه هكذا. الدرس الثاني سن الحيز وصفاته - 00:19:22

والوانه ومدته. هنا تأتي اهمية النحو النحو يبسط من لسان والمرء تكرمه اذا لم يلحن واذا اردت من العلوم اجلها فعليك منها بمقيم اللسن واضح؟ اذا صفاته معطوف على ايش - 00:19:53

على سن والوانه ومدته. قال الدرس الثالث الطهر من الحيز والنفاس. الدرس الرابع في النفاس ومدته. وما علقوا به من احكام.

الدرس الخامس فيما يحرم بالحيز والنفاس الدرس السادس التعريف بالمستحاضة وما يلزمها - 00:20:18

الدرس السابع المستحاضة في الحيث الدرس الثامن المستحب في النفاس. الدرس السابع والدرس الثامن اهم درسين في الكتاب اما من الدرس الاول الى السادس هذا ندرسه في عادة في كتب الفقه. تمام؟ ولديك الكلام في الدروس الستة الاولى - 00:20:43

انما هو يعني ايش؟ بالنسبة لكم مذاكرة. لما درستموه من قبل. لكن في السابع والثامن ربما يكون معلومات جديدة. تمام؟ ونحتاج الى سبورة وتشجير والى اخره قال واسأل الله تعالى ولعل الاولى ان يقول والله أسأل - 00:21:08

لافادة الحصر. قال واسأل الله تعالى ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم. وارجو ممن اطلع عليه فرأى فيه خطأ ان ينبهني عليه وجزاه الله خير الجزاء وهذا فيه ادب رفيع من المؤلف انه دعا - 00:21:28

لمن وقف على خطأ فنبهه قبل ان ينبهه واضح قبل ان ينبه دعا له قال وجزاه الله خير الجزاء وقد ان اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود فالى الدرس الاول - 00:21:53

الدرس الاول مقدمة عامة حول الدماء الخارجة من الفرج الدم الخارج من فرج المرأة اما ان يكون حيضا او نفاسا او استحاضة ولا رابع لها. اذا هذا حصر وقوله رحمه الله ولا رابع لها هذا مبني على انه لا فرق بين دم - 00:22:12

ودم الفساد وانا فعلى قول بعض العلماء الذين يفرقون حتى من علماء الشافعية الذين يفرقون بين دم الحيض ودم بين دم

الاستحاضة ودم الفساد فستكون القسمة كم رباعية اربعة اقسام - 00:22:46

لكن من حيث الاحكام لا فرق بين دم الاستحاضة ودم الفساد واضح؟ ولذلك اشتهر عند الفقهاء ان الدماء الخارجة من فرج المرأة ثلاثة

دماء فقط دم الحيض ودم النفاس ودم الاستحاضة. باعتبار ان دم الاستحاضة ودم الفساد شيء واحد. قال ولكل من - 00:23:06

هذه الدماء تعريف يتميز به عن غيره. وسوف نبينها ان شاء الله تعالى اولا الحيض قال تعريف الحيض. دم الحيض شرعا. عرف

الحيض في الشرع ولم يذكر التعريف اللغوي والحيض لغة السيلان - 00:23:32

ومنه قولهم حاض الوادي اذا سال. هذا معناه في اللغة. قال دم الحيض شرعا هو دم جبلة يخرج من اقصى رحم المرأة على سبيل

الصحة من غير سبب في اوقات معلومة - 00:23:56

دمه جبلة يخرج من اقصى اقصى اي ابعد رحم المرأة على سبيل الصحة. قوله على سبيل الصحة هذا معنى قول غيره من الفقهاء دم

طبيعة تمام؟ فهو يخرج على سبيل الصحة والطبيعة. قال من غير سبب في اوقات معلومة - 00:24:22

انتبه معي بسم الله قال دم الحيض هو دم جبلة. لما قال دم هذا يشمل كل ما يسمى دما ولو لم يكن لونه على لون الدم كالصفرة

والكدرة فالصفرة والقدرة - 00:24:46

حيض اذا تحققت فيها شروط الحيض اذا لما قال هنا ده موجبة المراد بالدم هنا كل ما يسمى دما ولو لم يكن على لون الدم المعروف

فيدخل في هذا الصفرة والقدرة. وسيأتي بيان هذه المسألة في الدروس القادمة ان شاء الله. ما حكم الصفرة والكدرة في مذهب

الشافعية - 00:25:10

لكن اريد فقط ان انبهك ان المراد بقولهم دم جبلة ان الدم هنا يشمل كل ما يسمى اما دما ولو كان صفرة او قدرة فلا تظن ان المراد

بالدم هنا ما له اللون المعروف كاللون الاحمر مثلا. تمام؟ قال هنا - 00:25:41

دم الحيض شرعا دم جبلة يخرج من اقصى رحم المرأة. والرحم كال كيس المقلوب قد شرحت لكم هذا من قبل لكن نرسمه في السبورة

هذا الشكل بهذا. فالحيض يخرج من اقصى رحم المرأة من هنا - 00:26:03

واضح؟ هذا المراد. قال رحمه الله من غير سبب في اوقات معلومة. الان اشرحوا التعريف. قال شرح التعريف. الحيض في الشرع

يتضمن في تعريفه اربعة اشياء. اولا انه ده موجبة اي تقتضيه الطباع السليمة. فذات الطباع السليمة هي التي يخرج منها الحيض -

00:26:29

اذا هو ليس علامة مرض. قال ثانيا انه يخرج من اقصى رحم المرأة وهو والاقصى هو الابعد. انظر بخلاف ماذا بخلاف الاستحاضة فانه

يخرج من ادنى الرحم تمام قال ثالثا انه يخرج على سبيل الصحة من غير سبب - 00:26:59

بخلاف دم النفاس والاستحاضة فان دم النفاس يخرج بسبب الولادة ودام الاستحاضة يخرج بسبب انقطاع عرق اسمه العادن لكن دم الحيض يخرج بغير سبب واضح؟ رابعا ان له اوقاتا مخصوصة. ولذلك قال في التعريف في اوقات معلومة - [00:27:28](#)  
فله اي الحيض اقل وله اكثر وله غالب وله سن قبل بلوغ ذلك السن اذا نزل الدم لا يكون حيظا تمام فله سن ابتداء وهو تسع سنين قمرية تقريبية والمعتمد في المذهب انه ليس له سن انتهاء - [00:27:57](#)

خلاف اكثر من الفقهاء مثلا عند الحنابلة يقولون لا حيض بعد الخمسين المالكية يقولون بالسنتين واضح؟ الشافعية يقولون يمكن وجود الحيض من المرأة ما دامت حية نعم الغالب انقطاع الحيض اثنتين وستين سنة عند الشافعية لكن من حيث الامكان ممكن. يعني ممكن يكون عند عمرها سبعين وينزل منها الحي - [00:28:21](#)

واضح قال تماسياتي ان شاء الله تعالى. الاصل في الحيض الاصل في الحيض ما المراد بالاصل كلمة الاصل تأتي بمعنى الدليل وتأتي بمعنى القاعدة المستمرة وتأتي بمعنى الراجح وتأتي بمعنى المقيس عليه. صح ولا لا؟ وتأتي بمعنى المستصحب - [00:28:53](#)  
خمس معاني تذكرون هذا في شرح المحل على الورقات. خمس معاني. ما هو المعنى المناسب هنا الدليل تمام الاصل اي دليل في الحيض قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن -

[00:29:16](#)

فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين هذه الاية ذكر الله عز وجل فيها كلمة المحيض مرتين. فقال ويسألونك عن المحيض والمراد بالمحيض هنا مصدر. الفعل حاض يحيض محيضا - [00:29:47](#)  
فالمراد بالمحيض هنا المصدر ثم قال عز وجل فاعتزلوا النساء في المحيض المراد بالمحيض هنا مكان الحيض. كالمبيت واضح اي فاعتزلوا النساء في مكان الحيض اذا جاءت كلمة المحيض هنا وهي نفس الكلمة لكن لها معنى ومعنى اخر. فهمت ولا لا؟ قال -

[00:30:17](#)

ففي هذه الاية بين الله تعالى حكم الحيض. ذكر الله عز وجل في هذه الاية ثلاثة احكام فيذكرها المؤلف رفع الله قدره فقال واخبرنا اولا هذا الحكم الاول ممكن تكتبوا واحد فوجه لانه قال اولا ولم يقل بعد ذلك ثانيا وثالثا - [00:30:45](#)  
تمام. قال واخبرنا اولا بنجاسة دم الحيض من اين يستفاد هذا الحكم؟ قال بقوله تعالى قل هو اذى. فوصف دم الحيض بكونه اذى يفيد نجاسته والدماء نجسة واضح؟ في مذاهب جماهير الفقهاء بل نقل في ذلك الاجماع - [00:31:09](#)

قال ثم امر هذا الحكم الثاني يمكن تكتب اثنين فوجه ثم امر الازواج ان يعتزلوا النساء في الحيض ان يعتزلوا مباشرة النساء فيما بين السرة والركبة واضح ولا لا؟ هذا الحكم الثاني. اذا ما هو الحكم الثاني؟ الحكم الثاني فاعتزلوا النساء في المحيط. انتبه معي -

[00:31:37](#)

هنا عندنا جزئيتان. الجزئية الاولى الاية امرت باعتزال النساء صح؟ فاعتزلوا النساء في المحيط. هذا مسلم هذا الحكم يستفاد من الاية لكن هل الاية امرت باعتزال النساء فيما بين السرة والركبة؟ - [00:32:06](#)  
هل هذا يستفاد من الاية لا هذا يستفاد؟ نعم من السنة ليس من الاية. اذا قول المؤلف وفقه الله ثم امر الازواج ان يعتزلوا النساء في الحيض الى هنا الحكم مستفاد من الاية - [00:32:26](#)

اي يعتزل مباشرة النساء فيما بين السرة والركبة هذا الحكم افادته السنة حينما سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم ما يحل لي من امرأتي اذا حاضت؟ فقال لك ما فوق الازار رواه ابو داود وهذا - [00:32:45](#)

ايفيد هذا الحكم واضح ولا لا؟ طيب قال وليس المراد باعتزال النساء ان نهجرها في المطعم والمشرب والمسكن فان تلك عادة اليهود كما ورد في الحديث عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوا ولم يجامعوهن - [00:33:04](#)  
في البيوت ما معنى يجامعوهن؟ اي يسكنونهن ان يسكنوا معهن في البيوت واضح؟ اي لم يكن يجتمعون معهم في السكنى في بيت واحد بل يخرجونهن من البيوت. تمام؟ قال فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:31](#)  
لم فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولذلك العلامة البيضاوي رحمه الله تعالى في



تفسيره ذكر ان هذا الحكم فيه توسط بين افراط اليهود بين افراط اليهود وتفريط النصارى - [00:33:56](#)

فان اليهود اذا حاضت فيهم المرأة اخرجوها من البيت حتى ينتهي حيثها ولا يسكنون معها وهذا تشدد والنصارى لا يحترزون من جماع النساء حتى في الحيض واضح؟ فالاسلام توسط بين - [00:34:20](#)

افراط اليهود وتفريط النصارى فحرم الجماع خلافا لمن وخلافا لمن؟ للنصارى صح؟ لكن لم يأمر باخراجهن من البيوت كما فعل من؟ كما فعل اليهود. واضح ولا لا ولذلك قال هنا - [00:34:44](#)

فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح واضح والنكاح المراد به هنا الجماع - [00:35:03](#)

وهذا عند الشافعية مجاز اطلاق النكاح على الجماع عند الشافعية مجاز لان الحقيقة عند الشافعية ان النكاح يطلق على العقد فالنكاح يطلق على العقد حقيقة ويطلق على الوطئ الذي هو الجماع مجازا. فهم ولا لا؟ قال هنا وقوله صلى الله عليه وسلم الا النكاح اي الا -

[00:35:25](#)

الوطن قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم اي اناول الاناء النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ياء في شرب - [00:35:54](#)

نفس المكان اللي الذي وضعت فمي فيه يضع النبي عليه الصلاة والسلام فمه فيه. تمام وهذا تريد ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان تشير الى مكانتها وحب النبي صلى الله عليه وسلم لها. قالت فيضع فاه على موضع في شرب. واتعرق العرقاء - [00:36:17](#)

العرق هو العظم الذي بقي عليه بعض اللحم. العظم الذي بقي عليه ايش؟ بعض اللحم. ما معناه يعني اذا اخذت عظما هكذا تأكل منه بهذا الشكل وبقي عليه لحم. تمام؟ قال واتعرق العرق. تمام هكذا عرقى وجمعه - [00:36:41](#)

عراق جمع يعني العظام هذي التي يكون عليها لحم جمعه ايش عراق راق عراق. تمام؟ قالت واتعرق العرق. شف العرق بفتح العين وسكون الراء. ليست العرق ولا العرق تمام العرق - [00:37:01](#)

العرق هذا شيء اخر ما يخرج من الانسان والعرق العصب بكسر العين سكون الراء العصب تمام لكن هذا العرق وجمعه ايش عراق تمام؟ قالت واتعرق العرق وانا حائض. ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

ضعفاه اي فمه مفعول به. تمام؟ على موضع في وقولها واتعرق العرق اي اخذ اللحم من العرق باسناني. كما شرحت لكم. تمام؟ وهذا ام المؤمنين تشير الى ماذا تشير بهذا الى ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن - [00:37:49](#)

يخرجهن في حال الحيض. بل كان عليه الصلاة والسلام يسكن معهن مع ان النبي عليه الصلاة والسلام ينزل عليه الوحي بل سيأتي في الحديث الذي بعدهما يفيد هذا الحكم ايضا - [00:38:17](#)

والامر الثاني تشير الى طهارة بدن الحائض وان الحائض ليس بدونها ليس بدنها نجس ولذلك قال العلماء لا يكره اكل ما طبخته المرأة في الحيض عجنة خبزت طبقة ارز لا يكره - [00:38:34](#)

بطهارة بدنها قال وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكى فيه هجري في حجري يصح بفتح الحاء وكسرهما وفي بعض الروايات الصحيح كان صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجره - [00:38:56](#)

فمعنى يتكى اي برأسه تمام؟ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكى في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن قولها وانا حائض جملة حالية اي حال كوني حائضا جملة حالية من ياء المتكلم في قولها حجري. يعني صاحب الحال ياء المتكلم في قولها حجري -

[00:39:22](#)

تمام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم او قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكى في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن. هذا الحديث نستفيد منه مسألتين. فيه فوائد كثيرة لكن نستفيد منهم مسألتين. مسألة - [00:39:53](#)

يعني الشاهد في الدرس هنا مسألتان. المسألة الاولى جواز قراءة القرآن مع كون القارئ قريبا من موضع النجاسة. صح ولا لا كان النبي عليه الصلاة والسلام يضع رأسه في حجر ام المؤمنين عائشة فيقرأ القرآن - [00:40:14](#)

ليس النبي عليه الصلاة والسلام قريب من موضع النجاسة او لا ومع ذلك يقرأ القرآن. اذا افاد الحديث جواز قراءة القرآن مع كون القارئ للقرآن قريباً من موضع النجاسة. هذا الحكم الاول - [00:40:40](#)

الحكم الثاني دل هذا الحديث على سبيل الاشارة ان الحائض لا تقرأ القرآن واضح على سبيل ايه الاشارة ان الحائض لا تقرأ القرآن لماذا كان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:40:59](#)

تشير الى ان الحائض لا تقرأ القرآن لكن يجوز ان تكون قريبة ممن يقرأ القرآن فهمت ولا لا؟ ولذلك يقول شيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى في فتح العلام قال فيه اشارة الى ان الحائض لا - [00:41:23](#)

تقرأ القرآن لان قولها لان قولها فيقرأ القرآن انما يحسن ذكره اذا كان هنالك ايهم منعه؟ فذكرها ذلك يمنع توهم انه يمتنع مخالطتها والاتكاء في حجرها. يعني كانها تقول انا ممنوعة من قراءة القرآن لكن هو يتكئ في حجر يضع رأسه في حجره فيقرأ القرآن لا مشكلة - [00:41:44](#)

واضح ولا لا؟ ايوة فهذا فيه اشارة يعني استنباط ليس ليس بدلالة الظاهر وانما بدلالة الاشارة طيب اذا كم احكام الان استفادها من الاية؟ شفا الاية نعيده للاية عندنا كم احكام؟ عندنا حكمان. الحكم الاول ايش؟ نجاسة دم الحيض. استفيد من قوله تعالى قل هو اذى. الامر - [00:42:14](#)

وجوب اعتزال الزواج للنساء. صح؟ وهذا الذي ذكره بقوله ثم امر الزواج ان يعتزلوا النساء. اذا عندنا حكمان قال ثم بين عز ثم بين جل جلاله في الاية الكريمة انه لا يجوز ان يأتي الزوج زوجته وهي حائض - [00:42:39](#)

وهذا يندرج في الحكم الثاني. ثم فقال فاذا هذا الحكم الرابع الان. هذا عفوا هذا الحكم الثالث فاذا هذا الحكم الثالث فاذا بسم الله قال فاذا انقطع دم الحيض واغتسلت جاز له ان يقربها. نعم. هذا الحكم الثاني. اذا كم احكام - [00:43:02](#)

ذكرها ثلاثة الحكم الاول نجاسة دم الحيض. الحكم الثاني امر الزواج بالاعتزال الحكم الثالث جواز قربان النساء بعد انقطاع الدم والاعتزال. كم احكام؟ ثلاثة. قلت لك هو لم يعد لكن يمكن ان ترقم له - [00:43:26](#)

قال فاذا انقطع دم الحيض فاذا انقطع دم الحيض هذا الشرط الاول من اين يؤخذ هذا الشرط من قوله تعالى حتى يطهرن واغتسلت من اين يؤخذ هذا الشرط الثاني من قوله فاذا تطهرنا اذا لابد من امرين. الامر الاول انقطاع الدم - [00:43:46](#)

حتى يطهرن والامر الثاني الاغتسال فاذا تطهرنا. جاز له ان يقربها من المكان الذي امر الله تعالى ان يأتيها منه وهو القبور قال والاصل في الحيض من السنة النبوية عدة احاديث - [00:44:10](#)

منها قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم واصلي هذا الحديث بارك الله فيكم - [00:44:33](#)

فيه ثلاث مسائل يمكن ان نستفيد منها الفائدة الاولى وجوب ترك الصلاة على الحائض وجوب ترك الصلاة على الحائض. من اين يستفاد هذا من قوله فاترك الصلاة طيب الفائدة الثانية نجاسة دم الحيض. من اين يستفاد هذا؟ اه فاغسلي عنك الدم. فالامر - [00:44:55](#)

يدل على النجاسة الفائدة الثالثة وجوب الصلاة على المستحاضة. من اين يستفاد؟ ها من قول فصلي. قال فاذا ذهب قدرها اي قدر الحيضة. تمام؟ فاغسلي عنك الدم وصلي اي حتى وان استمر الدم فانه دم ايش؟ استحاضة. فدل هذا على ان المستحاض يجب عليها ان تصلي - [00:45:26](#)

ان نستفيد فائدة رابعة ان من عليه دم فانه لا يترك الصلاة. صح لانه امر المستحاضة بالصلاة مع وجود الدم فهمتم ولا لا واضح؟ امر المستحب قال وصلي مع وجود الدم فافاد الحديث ان من كان عليه دم فانه لا يمنع - [00:45:58](#)

من الصلاة بل يصلي اذا كم هذي فوائد اربعة. الفائدة الاولى ما هي وجوب ترك الصلاة على الحائض. الفائدة الثانية نجاسة دم الحيض للامر بالغسل الثالثة وجوب الصلاة على المستحاضة. الفائدة الرابعة ان من عليه دم فانه لا يمتنع عن الصلاة - [00:46:26](#)

اربعة فوائد ثم قال الحكمة من الحيض. اعلم وفقني الله واياك ان الحيض شيء كتبه الخالق جل جلاله وتعالى عظمته وعلى بنات ادم

اختبارا وابتلاء وامتحاناً كتبه الله عز وجل على بنات ادم ابتلاء واختبارا وكتب الله عز وجل على الرجال التعب في هذا الباب -

00:46:53

واضح ولا لا؟ نعم. ولذلك الرجال يتعبون في فهم مسائله واضح؟ وفي شرحها ايضا وفي التأليف فيها. والنساء ابتلينا حسا به. نعم  
قال وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض ان هذا امر - 00:47:21  
كتبه الله على بنات ادم ثم قال رحمه الله ثانيا النفاس نترك هذا ان شاء الله للدرس القادم نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصل اللهم

وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب - 00:47:50

00:48:11 عالمين -